

أنا لا أجلس مع الناس لأقتل وقتي، وإنما أجلس معهم،  
لأخلق النبض في حياتي، والطريقة التي أدير بها الحديث في  
مجالسنا، تشخذ خواطري، وتساعد أفكارى على تدريب  
عضلاتها!

وفي كثير من الأحيان أترك بيتي أو مكتبي بعد عمل دائم  
يستمر حتى منتصف الليل، وأذهب إلى حيث أجمع بناس  
أستريح لهم، أو أضيّق بهم. فالراحة والضيّق يثيران شوقى إلى  
الكتابة، وأنا لا أعرف كيف أكتب دون أن أحس لذعة  
الشوق وحرارته.

وقد اتباني في هذا الصيف طموح إلى أن أطبع عدة  
كتب، وديوان شعر، ولم أكد أعود إلى القاهرة حتى عدلت  
عن تفكيرى. قد نسيت في الإسكندرية طموحى مع رسال  
الشاطئ والمايوه.

أنت يا صديق أحمد تصغرف بعشرين عاماً على الأقل،  
وستعيش بعدى، وعندما تحترق سيجارة حياتي ويرسف القدر  
آخر نفس فيها، فأهرع إلى بيتي، وأخذ ما تجده من أوراق  
وانشره على الناس، وما أقوله لك ليس مداعبة، ولكن وصية  
أسجلها هنا علناً، وعلى رؤوس الأشهاد!